

عنوان الخطبة	أسباب الطلاق الزوجية: جهل الزوج بحق زوجته
عناصر الخطبة	١/ أهمية الثقافة الزوجية قبل الزواج ٢/ صور من حقوق الزوجة على الزوج ٣/ حرمة تعدي الزوج على حقوق زوجته وإخلاله بها ٤/ مساوىء تعدي الزوج وإضاعته لحق زوجته ٥/ وصايا نافعة للزوج الرشيد.
الشيخ	ملتقى الخطباء - الفريق العلمي
عدد الصفحات	١٢

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ



مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ:
 ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ
 أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
 عَظِيمًا) [الأَحْزَابِ: ٧٠-٧١]، أَمَّا بَعْدُ:

فِيَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَى الرَّجَالِ حِينَ جَعَلَ
 لَهُمْ زَوْجَاتٍ مِنْ جِلْدَتِهِمْ، يَسْكُنُونَ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِنَّ، وَجَعَلَهُنَّ لَهُمْ فِرَاشًا
 وَسِتْرًا، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا الْمَوَدَّةَ وَالرَّحْمَةَ وَالشَّفَقَةَ، فَهِيَ نِعْمَةٌ مِنْ أَجْلِ النَّعَمِ،
 خَاصَّةً إِنْ كَانَتْ زَوْجَةً صَالِحَةً: فَإِنَّهُ "مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ
 أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي" (رَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَحَسَنَهُ
 الْأَلْبَانِيُّ).

فَالْوَاجِبُ عَلَى الزَّوْجِ -أَيُّهَا الْكِرَامُ- مَعْرِفَتُهُ لِحُقُوقِ زَوْجَتِهِ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا كَمَا
 أَمَرَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- وَنَبِيُّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهَذَا يَحْتَاجُ مِنْهُ إِلَى أَنْ
 يُتَّقِفَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ وَوَاجِبِهِ نَحْوَهَا؛ فَمَا ضَاعَ حَقُّ إِلَّا وَأَبْرَزُ أَسْبَابِهِ



الْجُهْلُ؛ فَهِيَ أَمَانَةٌ وَمَسْئُوبِيَّةٌ أَمَامَ اللَّهِ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، وَلِأَنَّهُ مَسْئُولٌ فَإِنَّهُ مُحَاسَبٌ عَنْ كُلِّ تَقْصِيرٍ: "إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحْفِظْ ذَلِكَ أَمْ ضَيِّعْ؟ حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ" (رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ لِلزَّوْجَةِ عَلَى زَوْجِهَا حُقُوقًا مُتَعَدِّدَةً؛ مِنْهَا الْمَالِيَّةُ وَمِنْهَا غَيْرُ الْمَالِيَّةِ، فَأَمَّا الْمَالِيَّةُ فَأَوْهَاهَا: الْمَهْرُ؛ لِقَوْلِهِ -عَزَّ وَجَلَّ-: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) [النِّسَاءِ: ٤]، أَي: فَرِيضَةً.

وَمِنْهَا: النَّقَّةُ، يَقُولُ -تَعَالَى- آمِرًا الْأَزْوَاجَ: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) [الطَّلَاقِ: ٧]، وَلَمَّا جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَجَابَهَا -صَلَّى



اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِجُوبِ نَفَقَتِهِمْ عَلَيْهِ.

وَلَيْسَتْ النَّفَقَةُ هِيَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ فَقَطْ، بَلِ الْكِسْوَةُ وَالْمَسْكَنُ أَيْضًا، فَفِي الْحَدِيثِ: "وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ) [الطَّلَاقِ: ٦].

وَأَمَّا الْحُقُوقُ غَيْرُ الْمَالِيَّةِ: فَمِنْهَا: الْعَدْلُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؛ فِي الْمَيْتِ وَالنَّفَقَةِ، أَمَّا الْمَيْلُ الْقَلْبِيُّ فَلَا يَجِبُ فِيهِ الْعَدْلُ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُهُ، لِذَا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ-: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ) [النِّسَاءِ: ١٢٩].

وَمِنْهَا: الْمُعَاشَرَةُ بِالْمَعْرُوفِ: قَالَ -تَعَالَى-: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) [النِّسَاءِ: ١٩]، وَهَذَا رَسُولُنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُوصِينَا بِهِنَّ قَائِلًا: "فَاتَّقُوا اللَّهَ



فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

وَمِنْهَا: التَّجْمُلُ هَا: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: "إِنِّي لَأَتَزَيَّنُ لِامْرَأَتِي كَمَا تَتَزَيَّنُ لِي" (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ)، وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَتْ: "يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَنَا وَلَا زَوْجِي"، فَقَالَ هَا: "وَمَا لَكَ مِنْ زَوْجِكَ؟" قَالَتْ: "مُرَّ بِأَحْضَارِهِ"، فَأَحْضَرَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدِرُ الشِّبَابِ قَدْ طَالَ شَعْرُ جَسَدِهِ وَأَنْفِهِ وَرَأْسِهِ، فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ يُؤَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ، وَيُدْخَلَ الْحَمَّامَ، وَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبِيضَيْنِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ، ففَعِلَ ذَلِكَ، وَدَعَا الْمَرْأَةَ فَلَمَّا رَأَتْ الزَّوْجَ قَالَتْ: "الآنَ"، فَقَالَ هَا عُمَرُ: "انْتَبِي اللَّهُ، وَأَطِيعِي زَوْجَكَ"، قَالَتْ: "أَفْعَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ"، فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ عُمَرُ: "تَصْنَعُوا لِلنِّسَاءِ؛ فَإِنَّهُنَّ يُحِبُّنَّ مِنْكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْهُنَّ" (الْمَحَاسِنُ وَالْأَضْدَادُ).

وَمِنْهَا: إِعْفَافُ الزَّوْجَةِ بِالْجَمَاعِ: وَعَدَمُ تَعْرِيبِهَا لِلْفِتَنِ، قَالَ -تَعَالَى-:
(فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ) [البقرة: ٢٢٢].



وَمِنْهَا: نُصَحُّهَا وَتَعْلِيمُهَا: فَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) [التَّحْرِيم: ٦]: "يَعْنِي: مُرُوهُمْ بِالْخَيْرِ، وَاهْتَوَهُمْ عَنِ الشَّرِّ، وَعَلِّمُوهُمْ وَأَدِّبُوهُمْ، تَفُوهُمْ بِذَلِكَ" (تَفْسِيرُ الْحَازِنِ).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِذَا أَدْرَكْنَا حُقُوقَ زَوْجَاتِنَا عَلَيْنَا، فَلَا بُدَّ الْآنَ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ كُلَّ انْتِقَاصٍ أَوْ إِحْلَالٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَهُوَ مُحَرَّمٌ؛ فَأَمَّا التَّفَقُّهُ، فَقَدْ حَذَّرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ انْتِقَاصِهَا قَائِلًا: "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ" (رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ: "أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ".

وَأَمَّا الْعَدْلُ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ: فَقَدْ كَانَ التَّحْذِيرُ النَّبَوِيُّ مِنْ تَضْيِيعِهِ أَشَدَّ؛ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقْقُهُ سَاقِطٌ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).



وَأَمَّا مُعَاشِرَتُهُنَّ بِعَيْرِ الْمَعْرُوفِ، فَقَدْ حَكَمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى فَاعِلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَعَنْ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ"، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: ذُرْنِ النِّسَاءَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَرَخَّصَ فِي ضَرْبِهِنَّ، فَأَطَافَ بِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لَقَدْ طَافَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ، لَيْسَ أَوْلَيْكَ بِخِيَارِكُمْ" (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

مُعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّ أَيْ إِخْلَالٍ مِنَ الزَّوْجِ بِهَذِهِ الْحُقُوقِ الزَّوْجِيَّةِ يَنْتُجُ عَنْهُ مَسَالِبٌ وَمَسَاوِيءٌ خَطِيرَةٌ، مِنْهَا مَا يَأْتِي:

أَوَّلًا: الْإِزْرَاءُ بِمُرُوءَتِهِ: فَقَدْ قَالُوا: "مَا أَكْرَمَهُنَّ إِلَّا كَرِيمٌ، وَمَا أَهَانَهُنَّ إِلَّا لَعِيمٌ"، وَإِنَّهُ لَا يَظْلِمُ الضَّعِيفَ وَيَسْتَقْوِي عَلَيْهِ ذُو مُرُوءَةٍ أَبَدًا، وَهَذَا نَبِيُّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ" (رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ).



ثَانِيًا: يُوغِرُ صَدْرَ الزَّوْجَةِ: فَتَفْتَقِدُ الإِحْتِرَامَ لِزَوْجِهَا الَّذِي لَا يَتَّقِي رَبَّهُ فِيهَا،
وَأِنْ أَطَاعَتْهُ أَطَاعَتْهُ حَوْفًا مِنْ بَطْشِهِ لَا حُبًّا وَلَا تَوْقِيرًا لَهُ، وَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا
أَذَاهُ فَقَدْ تَتَمَّنَى مَوْتَهُ أَوْ ضَرَرَهُ، وَإِنْ طَالَ عَلَيْهَا الأَمْدُ فَقَدْ تَسْتَعْدِي عَلَيْهِ
أَهْلَهَا لِتُطَلِّقَ مِنْهُ!

ثَالِثًا: أَنْ تَقْصِيرَكَ فِي حَقِّهَا يُعْرِبُهَا بِالتَّفْرِيطِ فِي حَقِّكَ: ثِقُ تَمَامًا أَيُّهَا الزَّوْجُ
أَنْتَ إِذْ بَحَسْتَ زَوْجَتَكَ حَقًّا مَعَ فُذْرَتِكَ، أَهَّأ فِي العَالِبِ لَنْ تُؤْفِكَ
حَقِّكَ، فَتَكُونُ قَدْ حَمَلْتَ وَرَرَ نَفْسِكَ ثُمَّ وَرَرَهَا؛ لِأَنَّكَ مَنْ سَنَنْتَ لَهَا
التَّقْصِيرَ، وَدَعَوْتَهَا إِلَيْهِ بِتَقْصِيرِكَ!

رَابِعًا: وَفُوعُكَ فِي مَعْصِيَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - القَائِلُ: "اسْتَوْصُوا
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ الأَلْبَانِيُّ)،
فَبَدَلًا مِنَ الإِحْسَانِ إِلَيْهَا كَمَا أَمَرَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، إِذَا بِالمُقْصِرِ
يُجَالُ بِخُفُوقِهَا!



خَامِسًا: تُسْتَجَابُ فِيكَ دَعْوَتُهَا إِنْ ظَلَمْتَهَا: أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، وَالْمَيْلُ إِلَى ضَرْتِهَا ظُلْمٌ، وَتَرْكُ الْإِنْفَاقِ عَلَيْهَا ظُلْمٌ، وَأَكْلُ مَهْرِهَا بِدُونِ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهَا ظُلْمٌ، وَضَرْبُهَا وَسُبُّهَا بِغَيْرِ ذَنْبٍ ظُلْمٌ!

فَنَسَأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ "الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)، وَمَنْ خَيْرِ النَّاسِ؛ الَّذِي هُمْ خَيْرُهُمْ لِأَزْوَاجِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

وَخَيْرًا: أَقَدِّمُ لَكَ - أَيُّهَا الزَّوْجُ الرَّشِيدُ - هَذِهِ النَّصَائِحَ وَالْوَصَايَا، لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعَكَ بِهَا:

أَيُّهَا الزَّوْجُ الرَّشِيدُ: أَثَبْتِ رُفِيَّ أَخْلَاقِكَ بِحُسْنِ مُعَامَلَتِكَ لِزَوْجَتِكَ: فَإِنَّ حُسْنَ مُعَامَلَتِكَ إِيَّاهَا هُوَ مِفْيَاسُ سُمُوكَ وَرُفِيَّتِكَ؛ فَرَسُولْنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ).

أَيُّهَا الزَّوْجُ الرَّشِيدُ: عَامِلِ زَوْجَتَكَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ تُعَامَلَ بِهِ بَنَاتُكَ وَأَخَوَاتُكَ: فَأَحِبِّ لَهَا مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَبَيِّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "وَمَا أَحَبَّتْ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا كَرِهَتْ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ" (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ).



أَيُّهَا الزَّوْجُ الرَّشِيدُ: مُعَامَلَتُكَ لِزَوْجَتِكَ بِالْمَعْرُوفِ هِيَ طَاعَةٌ مِنْكَ لِنَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ الَّذِي أَمَرَ قَائِلًا: "اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، فَاتَّبِثْ عَلَى طَاعَتِهِ، فَمَنْ أَطَاعَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ (مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) [النِّسَاءِ: ٦٩].

وَقَدْ آتَى الْوَأْوَانُ الْآنَ -أَيُّهَا الزَّوْجُ الرَّشِيدُ- أَنْ تَتَّصَلَ بِمَعَ رَبِّكَ ثُمَّ مَعَ زَوْجَتِكَ؛ فَإِنْ كُنْتَ ظَلَمْتَهَا فَاسْتَرْضِهَا، وَإِنْ كُنْتَ مِلْتَ إِلَى ضَرَّتْهَا فَاعْدِلْ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ أَسَأَتْ إِلَيْهَا فَأَحْسِنْ، وَعَوِّضْهَا عَمَّا مَضَى، لِتَكُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ اعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاحْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.
اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَمْتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ كَلِمَتَهُمْ.



رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَا عَذَابَ الْقَبْرِ
وَالنَّارِ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ وَالسِّرَاحِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الْعَلِيمُ
الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ،
وَأَشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com